كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

إعـــــــــداد

د/ سلامه عقيل سلامه المحسن
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
Salamasa1980@yahoo.com

د/ عبد الفتاح فرح ضوأحمد
أستاذ النحو والصرف المشارك
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
Fattah5959@yahoo.com

" تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ٢٠١٦/٢٠/٥٩٢٧ "

" تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ٢٠١٦/٢٠/٥٩٢٧ "

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس المرونة المعرفية الذي طوره (Dennis&Vander,2010) بعد ترجمته واستخراج دلالات صدق وثباته، وقام الباحثان بتطوير مقياس التطرف الفكري واستخراج دلالات صدقه وثباته.

وقدا أشارت نتائج الدارسة الى أن مستوى المرونة المعرفية كان مرتفعاً، وكان مستوى التطرف الفكري متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري، وأن اتجاه العلاقة عكسي. فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وللتخصص لصالح التخصصات العلمية، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطرف الفكري تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإعداد وتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى إحداث التكيف اللازم لمواجهة المستجدات على الساحة العربية، وتوعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري وتفعيل دور الجامعات من خلال عقد الندوات والمحاضرات، واقتراح مقررات دراسية اختيارية أو إجبارية خاصة بالتطرف.

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية ، التطرف الفكري ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

" This project was supported by the Deanship of Scientific Research at Prince Sattam Bin Abdulaziz University under the research project# 2016/02/5927

Abstract

The aim of this study is to detect the level of cognitive flexibility and intellectual extremism and their relationship, among a group of (3589) students boys and girls from different departments in Prince Sattam Bin Abdulaziz University. To achieve the objectives of the study the researchers used cognitive flexibility, which was developed by (Dennis and Vander,2010). After translating the text to Arabic, the researchers develop the intellectual extremism.

The study results indicated that cognitive flexibility level was high, and the level of ideological extremism was average. The results showed a relationship between cognitive flexibility and intellectual extremism and that the direction of the relationship is inversely. The results indicated that there are significant differences in cognitive flexibility attributed to gender differences in favor of females, and students from Science departments. While the results indicated that, there were no significant differences in the intellectual extremism, in gender and academic specialization. According to the results of the study, the study result recommended the preparation and implementation of outreach programs designed to make a necessary adjustment with new developments in the Arabic world. And educate the students about the dangers of ideological extremism and activating the role of universities through seminars and class rooms lectures, and suggested some books to teach in the classroom to make the students aware of extremism.

Key words: Cognitive Flexibility, Intellectual Extremity, Prince Sattam Bin Abdulaziz University

المقدمة :

نظرا للتغيرات المتسارعة التي يمر بها عالمنا العربي، من أحداث متسارعة وظهور ثورات عملت على تغيرات اجتماعية وسياسية ونفسية، فقد أصبح هذا المجتمع يموج بظواهر خطيرة لها تأثيرها على بنية المجتمع وتوجهاته، وتمثل ظاهرةُ التطرف الفكري لدى بعض الأفراد أحد أهم تلك الظواهر، إذا لا يخفى على أحد خطورة تلك الظاهرة، وآثارها السلبية ليس على الفرد فحسب، بل على المجتمع بأكمله، وتظهر آثار تلك الظاهرة في الأذى النفسي والجسدي بالإضافة للمادي أيضاً. كما أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في ظهور التطرف الفكري سواء أكانت ناتجة عن عوامل انتماء الفرد إلى عائلة اتجاهاتها متعددة، أو من خلال صفات شخصية لدى الفرد، أو من خلال انخراط الفرد في عضوية مجموعة لها أيدولوجية معينة، إذاً قد تزوده تلك الجماعة بمجموعة من النظم والقواعد التي تسهم في إعطاء معنى للحياة، الأمر الذي يزيد من ارتباط الفرد بالجماعة وبقيمها، فيتشكل لديه المزيد من الاتجاه نحو السلوك المتطرف.

فضلا عن أن التغيرات التي يمر بها العالم العربي بشكل عام، والتحولات التي تشكل نوعاً من الضغط على الإنسان العربي ، تجعله يلجأ إلى التأقلم مع تلك التغيرات ، فعلى سبيل المثال حدوث تغيرات داخل الأسرة الأمر قد ينعكس على توتر العلاقات الاجتماعية وتعقد الظروف الاقتصادية ، فتشكل تلك التغيرات ضغوطاً على الإنسان ، فيلجأ في هذه الحالة إلى الاستجابة التي يعدل من خلالها سلوكه، وتلعب الفروق الفردية دورا مهماً في مواجهة الصعوبات والضغوط التي يتعرض لها الفرد بحسب قدرته على التكيف والانسجام مع تلك المتغيرات؛ ويمكن القول أن خاصية المرونة المعرفية لدى الإنسان تتسق مع قابلية التغيير سواء في الطبيعة، أو الفعل ،فهذا الفعل يتطلب مهارة وتجديداً في الفكر والسلوك وفي تقدير النتائج، ويتجسد هذا الفكر في العمل الاجتماعي المتجدد .

التطرف الفكري

تقع المسؤولية على مؤسسات الدولة في تسخير الإمكانات التي يحتاجها التربويون لتحصين الشباب من التطرف الفكري، وتوجيه فكرهم بما يخدم دينهم وأمتهم ، كما أن الأسرة تلعب دورا مهماً في تربية النشء، ويتمثل دور الأسرة في مدى إدراك الوالدين لما يحيط بهما ، ووعيهما بما يعتري أبناءهما ، من تغيرات في السلوك؛ وبالمقابل فإن كانا لا يوليان اهتماماً بالمشكلات التي يتعرض لها أبناؤهما حتى يريا آثارها ، أو أنهما يشجعان أبناءهما على تلك المشكلات بسبب أنهما غير مدركين بما يحيط بأبنائهم من أفكار وتغيرات، فإنهما يلقيان بهم للهلاك من حيث لا يشعران . ومن هنا جاء الدور المهم للأبوين في متابعة ومراقبة تصرفات الأبناء، والعمل على تنمية العلاقات الإيجابية في الأسرة، كالحب والمودة والتعاون. وعليه فإن للمؤسسات التربوية دوراً في بناء الوعي الفكري والمعرفي، ومن هذه المؤسسات الجامعة، وتمثل الجامعة مركز حضارياً وعلمياً يسهم في تنمية المجتمع في شتى المجالات، إضافة إلى دور الجامعة في السعي نحو التطوير والتحديث والإبداع، تماشيا مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتعد الجامعة مركزا مهماً للتفكير في حاضر الأمة ومستقبلها، فتأثيرها يظهر بشكل جلي من خلال أساتذتها وعلمهم وخبرتهم وأفكارهم البحثية قبل أي شيء آخر.

وفي ضوء ما سبق؛ فالتطرف يعني الخروج عن القواعد الصحيحة والقوانين التي أقرتها السلطة، والعرف الذي ارتضاه المجتمع (عبد المختار،١٩٩٩). ويضيف البرعي (٢٠٠٢) أن التطرف الفكري مبالغة في التمسك فكرا أو سلوكاً بمجوعة من الأفكار قد تكون دينية، أو سياسية، أو اقتصادية، يشعر القائم بها بامتلاكه للحقيقة، ينتج عنه فجوة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يؤدي به إلى غربة عن ذاته وعن الجماعة التي يعيش فيها. فيما يرى عويس (٢٠٠٣) أن التطرف هو تعصب في الرأي، وتجاوز الاعتدال فيه، وما يترتب عليه من أشكال السلوك العنيف اللاإنساني أحياناً، ويرى الحربي(٢٠٠٢) أن التطرف الفكري تشدد الفرد مع أصحاب الأفكار المناهضة، وتسامحه مع أصحاب المعتقدات المتشابهة، فيما ينظر القحطاني والطلافحة (٢٠٠٨) للتطرف الفكري على أنه تنظيم معرفي للأفكار والمعتقدات الشخصية، نتيجة أسباب عقلية وجدانية تؤثر في سلوك الفرد تجاه الآخرين. ويمكن القول أن التطرف الفكري، تجاوز الفرد حدود الوسطية، نتيجة اعتناقه أفكاراً منحرفة، واعتقاداته بصحتها، دون الاعتراف بحرية الفكر وتبادل الآراء واحترام الرأي الآخر.

وفي هذا الصدد ، يشير باندوار (Bandura) إلى أن معظم العادات لدى الفرد ، يتم اكتسابها من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين، حيث أن التعلم بالملاحظة أكثر فعالية من طريقة المحاولة والخطأ ، ويفسر باندورا التطرف الفكري على أنه سلوك اجتماعي متعلم، فيمارس الفرد التطرف نتيجة لما اكتسبه من خبرات سابقة، أو عن طريق التحريض المباشر، بالإضافة إلى توقع أشكال المكاسب المادية ، فالفرد المتطرف لديه معتقدات وأفكار تبرر قيامه بسلوك التطرف، فهو لا يشعر بالذنب أو عدم الارتياح ، لذلك تجده دائما يشعر أنه مظلوم، الأمر الذي يدفعه للانحراف، وعليه مقاومة الظلم بشتى الطرق. ويرى سيلجمان (Siglman) أن التطرف الفكري يعود إلى عدم الاستقرار السياسي في الدولة؛ نتيجة عدم العدالة والمساواة بين الأفراد والجماعات. فالتطرف تعبير عن حالة التعارض القائم بين مصالح الجماعات، وتزايد الشعور بالظلم والحرمان، وعدم المساواة والاضطهاد بأشـــكاله المختلفة خاصة السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيما فسر ملتون روكشن (Milton and Rokeach) التطرف الفكري من خلال نظريته في أنساق المعتقدات (Belief System Theory)، على أنه أسلوب تفكير مقاوم للتغير ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره، ويرفضها بشكل مطلق (عبد الكريم ،١٩٨٥). وحدد روكشن (Rokeach) أن لكل فرد بناء معرفياً ومعتقدات خاصة عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والسياسية، وتنتظم تلك المعتقدات في نسق كلي يشكل منظومة معرفية لدى الفرد، متمثلة في المعتقدات والاتجاهات، ويمكن وصف تلك المنظومة بالانفتاح والانغلاق، فإن كانت منفتحة فإن لديها القدرة على التواصل مع أفكار ومعتقدات الآخرين والتعايش معهم، أما إن كانت مغلقة فهي لا تتقبل أفكار الآخرين ولا تستطيع التعايش معهم، الأمر الذي يؤدي بالفرد للتطرف الفكري.

المرونة المعرفية

وتُعد المرونة المعرفية بعداً مهماً من أبعاد الشخصية، وهي تتقبل تغير المفاهيم في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط قديمة، (Schie, Dutta & Willis, 1991).وتتضح المرونة المعرفية كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتغيير الإستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة المواقف الجديدة من خلال التدريب، فيما يُعرِّفها "ديك"(Deak, 2003) بقدرة الفرد على البناء والتعديل المستمر في التمثيلات المعرفية، وتوليد الاستجابات؛ فعندما تكون هناك مشكلة ولها عدد من الحلول فإن الفرد الذي يقوم ببناء تمثيلات عقلية جديدة، أو تعديل السابقة فإنه يتصف بالمرونة

.ويعرف "كاناز وزملاؤه (Canas et al .2005) المرونة المعرفية بالقدرة على تغيير الإستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة المواقف الجديدة وغير المتوقعة، وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية **أولاً:** أن المرونة المعرفية قدرة **ثانياً:** تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد والتي تعتبر سلسله من العمليات لحل المشكلة **ثالثاً:** يحدث هذا التغيير لمواجهة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة. كما تشير إلى القدرة على تغيير أو بناء تمثيلات ذهنية.وتكمن أهمية المرونة المعرفية كونها وظيفة عقلية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور بحسب طبيعتها. (Martin, Anderson& Thweatt, 1998).

كما أن الطلبة الذين يتصفون بامتلاك مرونة معرفية عالية، يعملون على توليد للمعرفة من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة بما يتناسب مع الموقف، أضف إلى قدرتهم على تنظيم أفكارهم ومعارفهم وخبراتهم، وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، فضلاً عن وعيهم للعمليات المعرفية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيداً (Dennis & Vander, 2010) . ويمكن القول أن تطوير المرونة المعرفية أمراً ممكنا، وذلك من خلال التدريب المرتبط بنمط شخصية المتعلم ، والقدرة التي يمتلكها للإفادة من الخبرة التي يواجهها، كما تتأثر المرونة المعرفية إيجاباً بوجود دافعية عالية ورؤية واضحة، فإن نموها يجعل من الطلبة أكثر قدرة على التعامل بفاعلية في حل المشكلات(Konik & Crawford, 2004)، أما الأفراد الذين ليس لديهم قدر كاف من المرونة المعرفية فإنهم يحتاجون إلى أن يكرسوا مصادر المعالجة المعرفية للتعامل مع أساس المشكلة في أبسط صورها(Cartwright, 2008 Dennis & Vander, 2009).

وصنف العديد من العلماء (McNulty et al. 2012 al ؛ Cartwright, 2008) المرونة المعرفية بصفة عامة إلى مرونة التكيفية (Adaptive Flexibility) والتي تشير إلى قدرة الفرد على التغير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة وتتطلب حلاً، وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية ، وتظهر من خلال مواجهة الفرد مواقف الحياة العملية والتي تكون له بمثابة مشكلات، والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات، أما النوع الآخر فهو المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility: وتعرف على أنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، والانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوع الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول

الموقف أو المشكلة التي تواجهه، فضلاً عن أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف قد يواجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدماً إمكاناته المعرفية والانفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف معين.

الدراسات السابقة التي تناولت المرونة المعرفية

أجرت ريبيلو (Rebelo, 1996) دراسة هدفت إلى تنمية المرونة في قواعد اللغة استناداً إلى نظرية المرونة المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالباً وطالبة من جامعة "فيزيو" البرتغالية. وقد تم توزيع المشاركين إلى مجموعتين تجريبية تم تدريبها على المرونة المعرفية وأخرى ضابطة. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين المرونة المعرفية لدى الطلبة. وقام كارفالهو وأموريوم (Carvalho& Amorim, 2000) بدراسة هدفت إلى تنمية المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة من خلال مساقات تم بناؤها استناداً إلى نظرية المرونة المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة من مستوى السنة الثالثة في جامعة "مينهو" البرتغالية، وأشارت النتائج إلى وجود أثر لبناء المقررات الدراسية استناداً إلى المرونة المعرفية في تنمية المرونة المعرفية لدى الطلبة، حيث تحسنت قدرة الطلبة على نقل المعرفة إلى المواقف الجديدة وغير المألوفة، مما يدلل على قدرة الطلبة على توليد بنى معرفية تنسجم مع هذه المواقف أكثر من الاعتماد على استدعاء البنى بشكل آلي من الذاكرة.

وهدفت دراسة كاناز وكويسادا وأنتولي وفاجاردو (Canas, Quesada, Antoli& Fajardo, 2003) إلى معرفة فاعلية أنماط تدريبية مختلفة لتنمية المرونة المعرفية، وأثرها في استخدام الإستراتيجيات المختلفة لحل المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة من جامعة "جرانادا" في أسبانيا. حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، دربت الأولى على نمط واحد ثابت في إخماد الحرائق، أما المجموعة الثانية فتم تدريبها على أكثر من نمط، وتم قياس المرونة المعرفية من خلال قياس عدد الإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في إطفاء الحرائق، وكلما زادت الإستراتيجيات زادت المرونة المعرفية. وأظهرت النتائج أن نمط التدريب يؤثر في المرونة المعرفية، فالمشاركون الذين تدربوا على أكثر من نمط كانت مرونتهم المعرفية أكبر.

ونفذ ريمير وبيفيرسدورف (Remer & Beversdorf, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الضغوط النفسية الطبيعية على المرونة المعرفية وأداء التحكم ومراقبة سلوك التذكر في أثناء حل المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرداً شاهدوا فيلماً لمدة (٣٠) دقيقة. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير فعال للضغوط النفسية في قدرة الفرد على تنظيم الأحداث المتباعدة التي شاهدها في الفلم، وعدم وجود أثر على مهمات التذكر. كما أشارت النتائج إلى أن الضغوط النفسية الطبيعية تُضعف المرونة المعرفية بطريقة تعتمد على مدى صعوبة المهام التي يواجهها الفرد. وأجرى شقورة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) موزعين على الجامعات الفلسطينية. أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع للمرونة النفسية والرضا عن الحياة، وأشارت النتائج إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المرونة لصالح الذكور، فيما لم تظهر فروق في أبعاد المرونة تعزى لمتغير التخصص، والتحصيل والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين. وفي دراسة هدفت إلى الكشف عن ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية والعلاقة بينهما لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية قام بها بقيعي(٢٠١٣) تكونت عينتها من(٢٢٤) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مقياس ما وراء الذاكرة الكلي والمرونة المعرفية.

ولبحث طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية والذاكرة، لدى عينة من طلاب الجامعة. أجرى "يوتيكت" (Utecht, 2015) دراسة أكدت نتائجها إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين المرونة المعرفية وأداء الذاكرة غير اللفظية عكس ما افترضته الدراسة، وأرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى مقياس المرونة المعرفية الذي استخدمه في الدراسه وهو مهمة المرونة التكيفية لرورشاخ والذي ارتبط طردياً بسرعة التجهيز بصورة دالة إحصائيا عند تطبيقه في المرة الأولى، و أن المرونة التكيفية ربما لا تقيس المرونة المعرفية. وللكشف عن العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى الجامعة. أجرت جابر(٢٠١٥) دراسة تكونت عينتها من (٧٧٠) طالباً وطالبة من جامعة بني سويف في جمهورية مصر. أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى للتخصص الدراسي. وأجرى هلال(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة دور المرونة المعرفية في التفكير بأحداث المستقبل. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة من

جامعة طنطا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور في المرونة المعرفية، كما أشارت النتائج إلى أن المرونة المعرفية تشكل تغير وسيط بين متغيرات الدراسة وبين التفكير بأحداث المستقبل.

الدراسات السابقة التي تناولت التطرف الفكري

وللكشف عن أبعاد ظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. قام الشناوي (٢٠٠٠) بدراسة تكونت عينتها من (٣٨٨) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة المنصورة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التطرف الفكري جاء بدرجة مرتفعة بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مظاهر التطرف لدى الطلبة تعزى للجنس ولصالح الذكور، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالةٍ إحصائياً في مظاهر التطرف لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص. وأجرى البرعي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، والعنف لدى الشباب. استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التطرف الفكري ومقياس العنف. تكونت عينة الدراسة من (٥٧١) طالبا وطالبة من جامعتي الإسكندرية، والمنيا، أشارت نتائج الدراسة إلى أبرز أسباب العنف في المجتمع المصري المتمثل في البطالة بين خريجي الجامعات، وإلى درجة متوسطة من التطرف الفكري، وأن أبرز العوامل المساعدة في ظهور التطرف الفكري، غياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي، وغياب القدوة الصالحة. وأجرى بني فياض (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية في مستوى البكالوريوس والماجستير، وتم اختيار عينة الدراسة من (١٠٦٩) طالبة وطالبة. استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التطرف. أشارت نتائج الدراسة إلى درجة التطرف الفكري والتي جاءت متوسطة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مظاهر التطرف الفكري تعزى للجنس والكلية والمستوى الدراسي. وأن العوامل التي تؤدي دورا مهماً في التطرف كان العامل الاقتصادي في المرتبة أولى ويليه العامل الاجتماعي، وكان العامل الأكاديمي في المرتبة الأخيرة.

وأجرى (أبو دوابة،٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر. تكونت عينة الدراسة من (٦١٧) طالبا وطالبة. استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التطرف. أشارت نتائج الدراسة إلى أن

اتجاهات التطرف لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاهات نحو التطرف والحاجات الاجتماعية والدينية والاقتصادية. ولمعرفة العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية قام اسماعيل (٢٠١٣) بدراسة تكونت عينتها من (٥٣١) طالبة وطالبة في الجامعات الأردنية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين جاء بدرجة متوسطة، كما أن اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب كان سلبيا وبدرجة متوسطة أيضاَ. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التطرف الفكري والاتجاهات نحو التطرف لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في مستوى التطرف تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة، ومستوى تعليم معيل الأسرة. وأجرى الشخاترة(٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على التطرف الفكري لدى طلاب الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (٥٣٨) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التطرف كان بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف تعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. وللتخصص لصالح التخصصات العلمية، وللسنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى.

وفيما يتعلق بعوامل التطرف الفكري ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني. أجرى الرواشدة (٢٠١٥) دراسة تكونت عينتها من (٣٠٤) طلاب وطالبات من جامعتي الأردنيـــــة والعلوم والتكنولوجيا، وتوصلت الدراســـــة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الفكري. وكانت أبرز عوامل التطرف الفكري تعود إلى عوامل اجتماعية تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية فالاقتصادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الفكري، بينما لا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى للتخصص الدراسي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الباحثان بأن منها ما حاول التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة ، ومنها ما تناول الكشف عن أبعاد التطرف الفكري كدراسة(الشناوي،٢٠٠٠) ودراسة (بني فياض،٢٠٠٨) ودراسة(أبو دوابة،٢٠١٢) ودراسة (الشخاتره،٢٠١٣) وفيما يتعلق بالفروق في الاتجاهات نحو التطرف لدى الطلبة بين الجنسين، فمنها ما تطرق إلى وجود فروق في التطرف الفكري لصالح الذكور كدراسة (الشناوي ،٢٠٠٠؛ الشخاترة ،٢٠١٣) ومنها ما أشار إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو التطرف كدراسة (البرعي،٢٠٠٢؛ بني فياض،٢٠٠٨؛ أبو دوابة

،٢٠١٢؛ إسماعيل ،٢٠١٣). أما من حيث عينة الدراسة فيلاحظ الباحثان أن عينات الدراسات السابقة اعتمدت بشكل كامل على طلبة الجامعات، لما لهذه الفئة من المجتمع من أهمية في بناء المجتمع وإعداده للمستقبل علاوة على أن هذه الفئة تشكل شريحة واسعة من المجتمعات العربية، حيث تعتبر المجتمعات العربية مجتمعات شابة يشكل فئة الشباب فيها نسبة عالية، إضافة الى ما يعتري هذه الفئة من تغيرات معرفية وتطور في البنى المعرفية.

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية أشارت نتائج دراسة (شقورة،٢٠١٠؛هلال،٢٠١٥) إلى أن الفروق كانت لصالح الذكور ،فيما كانت نتائج دراسة جابر(٢٠١٥) فيما يتعلق بالفروق في المرونة المعرفية كانت لصالح الإناث ،ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغير التطرف الفكري والمرونة المعرفية تبين قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين مجتمعين، لذا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تقصي العلاقة بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري بشكل مباشر، إذ لم تتعرض أي من الدراسات السابقة إلى مثل هذه العلاقة، وبناءً على ذلك يمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لإجراء المزيد من الدراسات حول هذين الموضوعين.

مشكلة البحث

يعد الاهتمام بدراسة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة اهتمام المجتمع بأسرة في تحمل مسؤولية تقدم الوطن وازدهاره ، وخصوصا في عالم متغير ، وتعقد الأحداث التي يعيشها عالمنا العربي بشكل عام والأفراد بشكل خاص ،أضف إلى ذلك وجود آراء متعددة متباينة تجعل الفرد في حيرة من أمرة ، إذ يتطلب من الفرد أن يكون قادراً على التماشي مع الأفكار الجديدة، وتقبل الآراء وتعددها وتحكيم الأرجح منها ، وقد يؤدي تمسك الفرد برأي حتى لو ظهر له آخر يثبت له خطأ رأيه إلى فقدان التوزان النفسي والتكيف الاجتماعي وبداية اضطرابات لديه ، وشعور بالفشل والاخفاق واليأس ، مما قد يدفعه إلى التطرف الفكري من خلال التعصب وعدم القدرة على مواجهة الأفكار المختلفة والموازنة بينها والتصدي للأفكار الشاذة، والانطواء تحت مذاهب وتيارات متطرفة دون النظر في معتقداتها وتوجهاتها بهدف الخلاص، كما قد يؤدي بهم إلى الاستسلام للعنف وتكريس المذهبية والطائفية بصورة سلبية.

وفي ضوء ما سبق، جاء الإحساس بمشكلة الدراسة ووجد الدافع إلى دراسة وفهم الآثار المحتملة للمرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، لأثره على الجوانب النفسية والشخصية والمجتمعية، وخاصة ما يتعلق بالأمن الفكري والسياسي، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

٢- ما مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

٣- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي (إنساني، علمي)؟

٥- هل هناك فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي (إنساني، علمي)؟

أهداف البحث

تتحدد أهداف الدراسة بالآتي:

- التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حسب متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي.
- الكشف عن الفروق في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حسب متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي.

الأهمية النظرية للبحث

تعود أهمية هذه الدراسة إلى الموضوعات التي تتناولها ، فهي تتناول المرونة المعرفية والتطرف الفكري، فالتطرف الفكري في هذا العصر أصبح ظاهرة يواجهها العالم عموما، والمجتمع العربي على نحو خاص، لما لها من أثار سلبية على الأمن الوطني والسلم الأهلي لا بل على السلم العالمي، وإن عملية تحجيم هذه الظاهرة ومواجهتها يتطلب دراسة العوامل النفسية التي يمكن أن تكون مؤثرة في انتشارها كالمرونة المعرفية إذ إن من شأن ذلك العمل وفق منهجية علمية أن يقي الشباب من الوقوع في براثنها خاصة أنه أصبح للتطرف جماعات ضالة منحرفة فكريا تستهدف الشباب للانضمام إليها باعتبارهم الفئة الأكثر حيوية وقدرة ونشاطا، ولما كان أحد المكونات الأساسية للمرونة المعرفية هي مرونة الأنا وقوتها والمناعة النفسية والثبات الانفعالي ، ويدخل فيها الاتزان الانفعالي في المعتقدات الدينية والسياسية وأسلوب الحياة ، وتقوم هذه الجماعات بتغذية عقول الشباب بفكرها المنحرف خاصة لدى الشباب ضعيفي المناعة النفسية .أصبح من الضرورة بمكان دراسة ظاهرة التطرف من ناحية سيكولوجية وبالأخص بالمرونة المعرفية ، وذلك كون السبب خلاف فكري ، وتزمت في الرأي. ويمكن إيراد أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- يعد البحث إسهاما لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في الكشف عن مستوى المرونة المعرفية.

٢- يسهم البحث في تحديد مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

٣- البحث بشكل معمق عن مستوى التطرف الفكري ومدى ارتباطه بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعات السعودية بشكل عام.

٤- نرجو أن يسد هذا البحث خللاً في مجاله ويكون مرجعا لحالات مشابهة.

٥- تفتح هذه الدراسة المجال واسعاً للباحثين لتناول قضية التطرف الفكري في المؤسسات التعليمية بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص.

٦- يعتبر البحث جهدا مقدرا في البحث بسيكولوجية التطرف الفكري وارتباطه بالعوامل الشخصية لدى الفرد وأهمها المرونة المعرفية.

الأهمية التطبيقية للبحث

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية المرحلة العمرية التي أجريت عليها الدراسة– وهم طلبة الجامعة– وحساسية المرحلة ، حيث يتعرض الطالب للعديد من الضغوط النفسية ، منها ما يتعلق بالجانب المعرفي أو الاجتماعي وغيرها، الأمر الذي يتطلب من الفرد أن يمتلك مناعة نفسية ومرونة معرفية في التعامل مع التناقض والتداخل في المعارف التي يتعرض لها ، وقد يساعد الكشف عن مستوى المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري في توجيه المهتمين والقائمين على رعاية وتدريس هؤلاء الطلبة، لوضع الآليات والبرامج المناسبة لرفع مستوى المرونة وتقليل التطرف في الأفكار. كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى قلة الدراسات التي بحثت هذه العلاقة فمن خلال مراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة تبين أن الدراسات التي تناولت التطرف الفكري، كانت من خلال ارتباط التطرف بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك لتوجيه القائمين على وحدات الإرشاد في الجامعات السعودية لتقديم برامج وقائية وعلاجية تزيد من مناعة الطلبة النفسية وتحميهم من التطرف الفكري ، كما أنها قد تسهم في توجيه أنظار الباحثين لهذا الموضوع لإجراء أبحاث أخرى مستندة إلى نتائج هذا البحث وأدواته.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ارتباطي لملاءمته أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بجميع التخصصات، حيث تم تقسيم التخصصات إلى تخصصات إنسانية وتخصصات علمية، المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٦ \ ٢٠١٧)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة حيث كانوا جميعهم من الطلبة المسجلين في عدد من المواد الإجبارية والاختيارية في مختلف الأقسام ، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي والتخصص.

الجدول ١
توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي والتخصص

التخصصات	النوع الاجتماعي		المجموع
	الذكور	الاناث	
الأدبية	٦٤٥	٨٧٠	١٥١٥
العلمية	٨٥٦	١٢١٨	٢٠٧٤

أداتا الدراسة

أولاَ: مقياس المرونة المعرفية لطلبة الجامعة.

تم استخدام مقياس المرونة المعرفية الذي طوره (Dennis&Vander,2010) ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة، لقياس ثلاثة أوجه للمرونة المعرفية يمثل الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مقيدة (صعب التحكم بها) الوجه الأول، والقدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للأحداث والمواقف الحياتية وجها ثانياً، أما الوجه الثالث فكان القدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة. وتم تقسيم الأوجه الثلاثة إلى بعد تحكمي Controlويتكون من (٧) فقرات سلبية، تقيس ميل الفرد إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مقيدة وآخر البدائل Alternatives وتكون من (١٣) فقرة تقيس قدرة الفرد على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للأحداث والمواقف الحياتية. وقدرة الفرد على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة التالية: تنطبق تماماً(٥درجات)، تنطبق (٤ درجات)، إلى حد ما (٣ درجات) لا تنطبق (٢ درجة)، لا تنطبق على الإطلاق (درجة واحدة) ويشير كل من (Dennis&Vander,2010 أن هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين.

صدق المقياس :

تم ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، كما تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من جودة ودقة الترجمة، ثم أعيد ترجمة المقياس من اللغة العربية للإنجليزية للمطابقة، ولتحقيق الغرض من الدراسة تم إجراء صدق المحكمين وصدق البناء بعد ترجمة المقياس.

صدق المحكمين :

تم التحقق من الصدق المنطقي لمحتوى المقياس في الدراسة، بعرض المقياس بصورته النهائية على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ، حيث طلب من المحكمين مراجعة المقياس من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ومدى وضوحها ، ومدى ملاءمة وانتماء الفقرات لقياس الهدف الذي وضعت من أجله ، ومدى ملاءمة محتوى المقياس للبيئة السعودية ،وكذلك للفئة العمرية المستهدفة، كما طلب من المحكمين اقتراح تعديلات أو ملاحظات أخرى يرون ضرورة إجرائها على فقرات المقياس ، وقد تم الأخذ بما أشار اليه المحكمون ، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك اعتبرت هذه المرحلة من دلائل صدق المحكمين التي تناسب اغراض الدراسة.

صدق البناء :

تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٨٩) طالباً وطالبة ، وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس ، وتم حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ،وكذلك حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع العلامة الكلية للمقياس .تبين أن جميع قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الابعاد ومع الدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، وهذا يعتبر من المؤشرات التي تدل على أن هذه الفقرات تتشارك جميعها في قياس بعد واحد تعبر عنه الدرجة الكلية . كما تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية (بنسبة ٢٧% العليا، و ٢٧% الدنيا) بواقع (٥١) فرد في كل مجموعة والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول ٢
المقارنة الطرفية لمقياس المرونة المعرفية

البيانات الإحصائية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	٥١	٨٩.٦٩	٣.٢٩	٣٥.٩٩	١٠٠	٠.٠١
المجموعة الدنيا	٥١	٥٩.٥٩	٤.٩٨			

ويشير الجدول (٢) إلى أن قيمة "ت" دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبالتالي فإن المقياس يتمتع بقوة تمييزية على درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

يشير مفهوم الثبات إلى مدى دقة المقياس واتساقه، بحيث يؤدي تكرار تطبيقه على فرد معين إلى الحصول على النتيجة نفسها، مادام أن الفرد لم يتغير، وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين. الثبات بإعادة المقياس (Test-Retest) تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على (١٨٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ومن خارج عينة الدراسة وبفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخراج معامل ارتباط (بيرسون). بين مرتي التطبيق، حيث كانت قيمة معامل الثبات لبعد التحكمي (٠.٧٩) ولبعد البدائل (٠.٨٣). وللمقياس ككل (٠.٩١). الاتساق الداخلي (Internal Consistency) يشير الاتساق الداخلي إلى مدى انسجام استجابات أفراد عينة الدراسة إلى كل فقرة من فقرات المقياس، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ثبات المقياس المطبق على عينة استطلاعية مكونة من (١٨٩) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث بلغت قيمة معامل ثبات كرو نباخ الفا لمقياس للبعد التحكمي (٠.٨٣) و (٠.٧٨) لبعد البدائل و (٠.٨٨) للمقياس ككل.

طريقة تصحيح مقياس المرونة المعرفية

وبما أن المقياس يتكون من (٢٠) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (١) وهي أدنى درجة يمكن للمستجيب الحصول عليها(١٠٠) درجة، وهي أعلى يمكن للمستجيب الحصول عليها. ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالآتي تنطبق تماماً(٥درجات)، تنطبق (٤ درجات)، إلى حد ما (٣ درجات) لا تنطبق (٢ درجة)، لا تنطبق على الإطلاق (درجة واحدة).

ثانياً: مقياس التطرف الفكري:

قام الباحثان بتطوير مقياس التطرف الفكري لطلبة الجامعة بالاعتماد على مجموعة من الدراسات التربوية العربية ذات العلاقة بهذا الموضوع والاستفادة منها، وهي: (الشناوي،٢٠٠؛ أبو دوابة،٢٠١٢؛ إسماعيل،٢٠١٣). تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٧) فقرة،

صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عشرة من المحكمين ذوي الاختصاص، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (٠.٧٢-٠.٤٢) وجميعها ذات دلالة إحصائية. وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية (بنسبة ٢٧% العليا، و ٢٧% الدنيا) بواقع (٥١) فرد في كل مجموعة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول٣
المقارنة الطرفية لمقياس التطرف الفكري

البيانات الإحصائية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	٥١	١٢٠.٩٨	٤.٧١	٣٤.١٣	١٠٠	٠.٠١
المجموعة الدنيا	٥١	٨٠.٨٨	٦.٩٥			

ويشير الجدول(٣) إلى أن قيمة "ت" دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ وبالتالي فإن المقياس يتمتع بقوة تمييزية على درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس :

تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين الأولى باستخدام ثبات الإعادة حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية من (١٨٩) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق، وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠.٨٣)، وتم ايضاً حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرو نباخ الفا للاتساق الداخلي على نفس العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠.٨٦).

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على المقياس عن طريق سلم ليكرت الخماسي (تنطبق على بدرجة كبيرة جدا، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة قليلة، تنطبق على بدرجة قليلة جدا) وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (٢٠٠) وأدنى درجة (٤٠)، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار الآتي:

أكثر من ٣.٦٨ مرتفع. وأكثر من ٢.٣٤-٣.٦٧ متوسط. ومن ١-٢.٣٣ منخفض.

وللإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المرونة المعرفية

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المرونة المعرفية	٣٥٨٩	٧.٥	١.٢٣	مرتفع

ويشير الجدول (٤) إلى مستوى مرتفع من المرونة المعرفية، وتعزى النتيجة الحالية إلى الطرق التي يتبعها الطلبة في مواجهة المواقف المختلفة، فهم يستطيعوا تكييف استجاباتهم تبعا للموقف الذي يوجدون فيه، إضافة الى أن أفراد الدراسة الحالية قادرين على تعديل ابنيتهم المعرفية تبعا للأحداث والمواضيع الموجودة في الموقف، علاوة على أن المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة تطورت كثيرا نتيجة لبناء المقررات الدراسية تبعا لنظريات المرونة المعرفية ، ولعل من الأسباب التي أشارت إلى ارتفاع مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد الدراسة الحالية الاهتمام بالمشاركة في العملية التعليمية أكثر من كونهم أعضاء سلبيين، يستقبلون المعرفة والحقائق والمفاهيم من الذاكرة دون أي معالجة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يملكون معتقدات أكثر، بإمكانياتهم التحكم فيما يلاقونه من أحداث، ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحدي الموضوعات الشائكة أكثر، كما أن تمسك الأفراد بمجموعة من الالتزامات، تبدو أكثر وضوحاً لدى المجتمع السعودي، ويمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة لديهم قناعة بإمكانية التأثير على البيئة المحيطة، وهذا بدوره يجعلهم يمتلكون مهارات عديدة، تجعلهم أكثر قدرة في اختيار الأهداف، والنشاطات التي تتلاءم معهم، وتزيد من قدرتهم في المرونة المعرفية. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (شقورة،٢٠١٠) التي أشارت الى مستوى مرتفع من المرونة المعرفية

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على " ما مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التطرف الفكري

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التطرف الفكري	٣٥٨٩	٣.٤٢	٠.٨٩	متوسط

وتشير النتائج في الجدول (٥) إلى درجة متوسطة من التطرف الفكري ، ويمكن القول أن النتيجة الحالية وعلى الرغم من حصول عينة أفراد الدراسة على درجة متوسطة من التطرف الفكري إلا أنها تشير إلى بداية سلبية عند طلبة جامعة الأمير سطام وقد تأخذ هذه البداية في التوسع والانتشار وبالتالي تصبح البيئة الاجتماعية مناسبة للانحرافات الفكرية التي قد يترتب عليها ظهور أفراد يتبون أفكاراً متطرفة تضر بالفرد و المجتمع ، فضلاً على أن هذه الاتجاهات السلبية قد يكون سببها الفراغ الفكري لدى الكثير من الطلبة بالإضافة إلى الموروث الثقافي ، لا سيما ما أحدثته التطورات التكنولوجية التي شملت جميع مجالات الحياة ، ولا يمكن إغفال تنبني بعض الأفراد أفكارا تنال من تقاليد وثقافة المجتمعات دون تمييز الأمر الذي ساعد في ظهور الاتجاهات السلبية لدى أفراد الدراسة ، قد تعزى إلى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع السعودي في طبيعة تربية الاطفال وكثرة القيود المفروضة ، وهذا يعود الى طبيعة الدور الاجتماعي المرسوم للفرد من حيث ضرورة الانصياع للأوامر والنواهي الاجتماعية، وعليه الالتزام بكل السلوكات الموكلة إليه اجتماعياً، مما قد يزيد من فرصة التطرف الفكري لديه، خصوصاً وأن التطرف الفكري يتأثر بالخبرات المحيطة بالفرد، ونوع العلاقات الشخصية، والأنشطة المختلفة، ونوع التنشئة الاجتماعية، التي إذا ما اسيئ استخدامها تؤدي إلى ارتفاع مستوى التطرف الفكري، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية و السياسية التي تحيط بالمنطقة العربية وظهور خطاب الكراهية والعنصرية والطائفية ، مما جعل الفرد حائراً في اتجاهاته وأفكاره . ويرى الباحثان أن العوامل الأسرية قد يكون لها دور في ظهور النتيجة الحالية، حيث تسهم العوامل الأسرية في رفع مستوى التطرف الفكري

لدى الأفراد، ويظهر ذلك جليا من خلال قلة الرقابة على أصدقاء الفرد ، وعدم تنشئته التنشئة السليمة ، فيما يكون للممارسات السلبية وغير العادلة التي تظهر من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والمسؤولين ، دورا في شعور الطلبة باليائس أحياناً، وعدم الرضا أحيانا أخرى ، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ مواقف سلبية من عضو هيئة التدريس بشكل خاص، والجامعة بشكل عام، وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة(البرعي،٢٠٠٢؛ بني فياض،٢٠٠٨ ؛ أبو دوابة،٢٠١٢؛ إسماعيل،٢٠١٣) والتي أشارت الى درجة متوسطة من التطرف الفكري ، فيما اختلفت مع نتائج دراسة الشناوي (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى درجة مرتفعة من التطرف الفكري.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على " هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري"؟ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (٦) يوضح طبيعة تلك العلاقة.

الجدول ٦
معامل ارتباط بيرسون بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري

الارتباط	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
معامل الارتباط بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري	-٠.٦٤٣*	٠.٠٠٠

ويشير الجدول (٦) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري، وأن اتجاه العلاقة عكسياً، وذلك يعني أنه كلما زادة المرونة المعرفية قل التطرف الفكري، في حين كلما قلت المرونة المعرفية زاد التطرف الفكري. وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع الإطار النظري في هذا المجال، حيث يرى الباحثان أنه كلما كانت درجة المرونة المعرفية مرتفعة لدى الطالب فإن أساليبه في حل المشكلات يكون مرتفعا وهذا يعني أن الفرد المتطرف فكريا لا يستطيع التفكير فيما هو أبعد من النقطة التي أمامه Tarry.2003 ؛Poha2001)، ويكون دور الفرد متلقياً سلبياً غير باحث عن المعلومة، كما أن للأسرة دوراً مهماً في إسهام الطالب في تحقيق التكيف الاجتماعي والتعليمي، كما أن أساليب التنشئة الأسرية وتربية الطفل بين الحرية المطلقة والقسوة والحزم تترك أثراً على الطفل في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه.(Potvin ,2003)

ويعد التطرف الفكري مـــن الظواهر الخطرة التي تهدد أمن الفرد والمجتمع بعمومه. والواقع أن تطرف بعض الشـــباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات. والشـــباب من أكثر الفئات عرضة لهذا المرض الاجتماعي الخطير، لكونهم يشـــكلون مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغيـــير ما تجعلهم أكثر الفئـــات الناقدة والانفعالية لكثـــرة المتناقضات الحياتية التي يواجهونها ولاســـيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة ومتباينة ومتعارضة، ويزخر بتحولات وتحديات سياســـية واقتصادية واجتماعية كبيرة جعلت الإنسان يعاني أزمات متلاحقة أبرزها شعوره بمظاهر الاغتراب واللامبالاة والإهمال والحرمان، والتهميش الثقافي والسياسي الذي ينتهي بالتطرف. ويرى الباحثان أن غياب تكافؤ الفرص، وانتشـــار البطالة من أكثر الأســـباب إسهاماً في انتشار التطرف، حيـــث أن لإحساس بالظلم وعدم وجود العدالة يؤدي إلى التطرف، ونســـتنتج مما تقدم أن أبرز الأســـاليب في معالجة التطرف الفكري تبدأ من التركيز على معالجة الأســـباب الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية.

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى للنوع الاجتماعي(ذكر ، أنثى) والتخصص الدراسي(إنساني، علمي)"؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على مقياس المرونة المعرفية والجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول ٧

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس المرونة المعرفية تبعا للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي

المتغير	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	٦٧.٣٤	٢٤.٣٤	٣٥٨٧	١١.٠٧	دالة
	اناث	٧٤.٧٨	١٢.٤٣			
التخصص الدراسي	انساني	٦٨.٠٧	٢٤.٤٤	٣٥٨٧	١٠.٦٦	دالة
	علمي	٧٤.٧٠	١٢.٢١			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية ولصالح الإناث. كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين التخصص (إنساني–علمي) في المرونة المعرفية ولصالح التخصصات العلمية. وتشير النتائج إلى وجود فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية وكانت لصالح التخصصات العلمية ، وقد يعزى إلى أن من طبيعة طلبة الكليات العلمية الاهتمام بالدراسة ومتابعتها، والسعي إلى التخرج من الجامعة مبكرة مما يشغل معظم وقتهم ،فضلاً عن ممارسة النشاطات وخوض التجارب الحياتية مما يزيد من خبراتهم العلمية ، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المواد التي يدرسونها حيث تعتمد بطبيعتها على مسلمات ونظريات، فيما تُكّون علوم التخصصات الإنسانية العديد من وجهات النظر ،الأمر الذي يتطلب من أصحاب كل نظرية سوق الحجج والبراهين والدفاع ؛ فيما لا توجد تلك الخلافات والتناقضات في النظريات العلمية ،و إن وجدت لا تكون على نطاق واسع. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (بقيعي،٢٠١٣) فيما يتعلق بالفروق في المرونة المعرفية ولصالح الإناث، فيما تختلف مع نتائج دراسة (شقورة،٢٠١٠) التي أشارت إلى الفروق في المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور. واختلفت أيضا في الفروق المتعلقة بالتخصص إذ لم تظهر دراسة شقورة (٢٠١٠) فروق تعزى للتخصص. واتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة جابر(٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، بينما اختلفت معها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى للتخصص الدراسي. واختلفت مع نتائج دراسة هلال(٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، ولصالح الذكور في المرونة المعرفية.

وللإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على" هل هناك فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي (إنساني، علمي)"؟ تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التطرف الفكري تبعا للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، والجدول (٨) يوضح ذلك؟

الجدول ٨

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس التطرف الفكري تبعا للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	١٠١.٥٨	١٦.٢١	٣٥٨٧	٠.٣٧٢	غير دالة
	اناث	١٠١.٧٨	١٤.٣٤			
التخصص الدراسي	انساني	١٠١.٧٩	١٦.٢٤	٣٥٨٧	٠.٢٨٦	غير دالة
	علمي	١٠١.٦٣	١٦.٣٣			

يشير الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) في التطرف الفكري، وأشارت النتائج ايضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي (إنساني–علمي) في التطرف الفكري. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التطرف الفكري تعزى للنوع الاجتماعي ، حيث تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التطرف الفكري ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى العديد من العوامل ومنها التنشئة الأسرية والاجتماعية والتي أصبحت تعطي للذكر والأنثى حرية التحرك والاختلاط، وممارسة سلوكات عنيفة، والحد في مناقشة آرائهم والتزمت فيها، ، وقد يتم تعزيز السلوك الذي يأتي به الفرد والذي يتسم بالهجوم الجريء والشجاعة وأحياناً العدوانية ، وهذا يعني أن الطلاب الذكور والإناث لا يتباينون في مستوى التطرف الفكري لديهم، وقد يعود ذلك إلى تشابه البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأفراد الدراسة في ظروف تربوية متشابهة تقريباً فهم يخضعون لنفس المؤثرات والمتغيرات . وتختلف النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (الشناوي،٢٠٠٠) والتي أشارت إلى وجود فروق في مظاهر التطرف لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، كما أنها تختلف مع نتائج دراسة (الشخاترة، ٢٠١٣) من حيث وجود فروق في مستوى التطرف تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، ولكنها تختلف معها من حيث التخصص. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أبو دوابة، ٢٠١٢) من حيث وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وتختلف معها من حيث التخصص. بالإضافة لاختلافها مع

نتائج دراسة الرواشدة(٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الفكري، بينما لا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى للتخصص الدراسي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى التطرف الفكري تعزى للتخصص، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة وبغض النظر عن تخصصاتهم يرون أن عصرنا الحالي بما فيه من تحديات وثورات، أثرت على المجتمعات النامية بشكل كبير، وقد انعكس ذلك على المجتمع فيها، وذلك في الجوانب الاقتصادية والسياسية والتربوية، مما يترتب عليه عدم الوفاء باحتياجات الطلبة، وقلة توفر المعاملة بالعدل والمساواة بين الطلبة داخل الفصل الواحد، وظهور أفكار أسهمت في ظهور التطرف الفكري لدى الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (بني فياض،٢٠٠٨) من حيث عدم وجود فروق تعزى للتخصص ولكنها تختلف معها فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بناء على النتائج التي أشارت اليها بـــ

١- إعداد وتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى إحداث التكيف اللازم لمواجهة المستجدات على الساحة العربية من انتشار الإرهاب.

٢- استعانة عمادة شؤون الطلاب بنتائج هذه الدراسة في وضع خطط عملية تؤدي إلى خفض الضغوط الملقاة على الطلبة ورفع مستوى المرونة المعرفية لديهم.

٣- استفادة مجلس الطلبة من نتائج الدراسة في وضع برامج تثقيفية ومعرفية تساعد في توعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري من خلال عقد الندوات والمحاضرات،

٤- اقتراح مقررات دراسية اختيارية أو إجبارية خاصة بالتطرف.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية

أبو دوابة، محمد محمود .(٢٠١٢). **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

جابر، مروة مختار.(٢٠١٥). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. **دراسات تربوية وإجتماعية –مصر. مجلد ٢١.ع٣. ١١١٠-١٠٥٩.**

إسماعيل، رشاد.(٢٠١٣). **العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية.** رسالة دكتوارة غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

البرعي، وفاء.(٢٠٠٢). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري.** مصر، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بقيعي ، نافز أحمد (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين ١(٣) ٣٢٩-٣٥٩**

بني فياض، يحي.(٢٠٠٨) . **ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.** رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية ، الأردن.

الحربي، ناصر عيدالله.(٢٠٠٢). **علاقة الجمود "الدجماتية" بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الدسوقي، محمد ابراهيم .(١٩٩٢). **سيكولوجية التطرف، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة.** رسالة دكتواة غير منشورة، كلية الآدب، جامعة عين شمس ، مصر.

الرواشدة ،علاء زهير .(٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ــ المجلد ٣١. (٦٣). ٨١-١٢٢.**

الشخاترة، رياض سلامة.(٢٠١٣) . **تطرف الشباب في الجامعات الأردنية** .رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.

الشناوي، كمال أحمد.(٢٠٠٠). أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. العدد٤٤، ١٦٥-١٩٦. المنصورة، مصر .

عبدالكريم،وقاش.(١٩٨٥). بنية التفكير الدجماتي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات ووجهة الضبط. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

عبدالمختار، محمد الخضر.(١٩٩٩). **الاغتراب والتطرف نحو العنف:دراسة نفسية اجتماعية**. ط١ مصر القاهرة : دار غريب للنشر.

عويس، السيد.(٢٠٠٣). **الحركات الدينية المتطرفة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية**، القاهرة، مصر.

القحطاني،حسين وطلافحة، فؤاد.(٢٠٠٨). التدين وعلاقتة بالجمود الفكري دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك . **مجلة مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٢٣(٤)، ٢١٩- ٢٣٨.**

هلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٥). نمذجة العلاقة السببية بين الذكريات اللارادية والمرونة المعرفية والتفكير في أحداث المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الارشاد النفسي- مصر. ديسمبر ٤٤ ص١-٤٩.**

المراجع بالانجليزية

Bandura A. (2001). Organizational applications of social cognitive theory. **Australian Jurnal of Management. 13(2), 275-302**

Canas, J. Fajardo, I., Antoli, A., & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. **Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6(1), 95- 108.**

Carvalho, A. & Amorim, A. (2000). How to Develop Cognitive Flexibility in A www Course. **In Annual Proceeding of Selected Research and Development Papers Presented at the National Convention of the Association for Education Communication. 23rd , Denver, Co, October 25- 28, 2000).**

Deak, O. (2003). The development of cognitive flexibility and language abilities. **Advances in Child Development and Behavior, 31(1), 271- 327.**

Martin, M., Anderson, C. & Thweatt, K.(1998). Aggressive Communication Traits and Their Relationship With Cognitive Flexibility Scale**. Journal of Social Behavior & Personality, 13(3), 531- 540.**

Pola, V. (2001). Mental rigidity or mental rigidities: Study of a battery of "flexibility- inertia" tests. **Education of Guidance and Counseling, 58(7) pp 319-329.**

potvin, P(2003). The influence of varying degrees of psychological stress on problem solv- ing**. Journal of Experimental Psychology, 247(1) 49-99 .**

Rebelo, P.(1996). **Developing Cognitive Flexibility in 1st Year University Students**: Understanding the Present Perfect. Unpublished Masters Thesis, University of Aveiro, Portugal.

Torry, M (2003). **Comparison of center of pressure and center of gravity path variability between younger and older adult men during single support gait**. ERIC. AAC 9738090.

Utecht, E. (2015). **Resilience, distress, wellbeing, nonverbal memoiy, and cognitive flexibility: A longitudinal study of adaptation to college stressors**. Doctoral dissertation, Graduate Faculty of the Richard L. Conolly, college of long island university. ProQuest Number: 3663891